ا رمى ثم اثبته لسر غامض وهو ان الرمي الثاني غير الأول فإن الأول عني به الرمي بالرعب والثاني عني به بالتراب حين رمى النبي صلى ا عليه وسلّم في وجوه اعدائه بالتراب والحصى وقال شاهت الوجوه فانهزموا فأنزل ا يخبره أن انهزامهم لم يكن لأجل التراب وإنما هو بما أوقع في قلوبهم من الرعب فصل في الإجمال ظاهرا وأسبابه وأما ما فيه من الإجمال في الظاهر فكثير وله أسباب .

أحدها أن يعرض من الفاظ مختلفه مشتركة وقعت في التركيب كقوله تعالى فأصبحت كالصريم قيل معناه كالنهار مبيضة لا شيء فيها وقيل كالليل مظلمة لاشيء فيها .

وكقوله والليل إذا عسعس قيل أقبل وأدبر .

وكالأمة في قوله تعالى وجد عليه أمة بمعنى الجماعة وفي قوله إن إبراهيم كان أمة بمعنى الرجل الجامع للخير المقتدى به وبمعنى الدين في قوله